



عناصر المادة

جرائم النظام الأسدى:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

نظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدى:

تصف متواصل على مناطق سورية عدة يوقع قتلى وجروحى، والمجاهدون يسيطرؤن على قرية بريهه في دير الزور والمرصد 45 في اللاذقية، يأتي هذا في وقت يتهم المجاهدون داعش بقطع طرق إمداد المجاهدين من الشمال إلى الجنوب، والاتفاق في اليوم العالمي لحرية الصحافة يشيد بشجاعة الصحفيين في سوريا ويتعهد بحمايتهم، ونظام الأسد يختطف رئيس وفد مفاوضات حمص.



جرائم النظام الأسدى:

قتل قوات الأسد يومنا هذا السبت 66 شخصاً معظمهم في حلب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب، قتل 26 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 15 شخصاً، وفي إدلب قتل 7 أشخاص، وفي حمص قتل 6 أشخاص، كذلك في درعا قتل 6 أشخاص، وفي حماة قتل 5 أشخاص، وفي اللاذقية قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد مدينة الزيداني بقذائف الدبابات، وشن الطيران الحربي الأسدية عدة غارات جوية على حي جوبر، كما سقطت عدة قذائف هاون على منطقة الوعيلعة ما أوقع عدداً من القتلى والجرحى.

وفي درعا، ألقى الطيران المروحي الأسدية برملي متفجرة على قرية طلف وبلدة نوى وعلى حي طريق السد بدرعا المحطة ومخيّم درعا وبلدة عدون، وقصفت قوات الأسد أيضاً بلدتي نوى والغارية الغربية بالمدفعية الثقيلة، كما استهدفت قوات الأسد بلدة إخل بالصواريخ.

وفي اللاذقية، استهدفت قوات الأسد المرصد 45 بعدة صواريخ أرض أرض، من جهة أخرى، شهدت مدينة كسب قصفاً بالمدفعية والصواريخ من قبل قوات الأسد، ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى، واستهدفت قوات الأسد قرى جبل التركمان بالمدفعية والصواريخ.

وفي حمص، شن الطيران الحربي الأسدية غارتين جويتين على مدينة تلبيسة، كما قصفت قوات الأسد بلدة الدار الكبيرة بالمدفعية، وسقط عدداً من الجرحى جراء إطلاق قوات الأسد الرصاص على حي الوعر.

وفي حماة، قصف الطيران الحربي الأسدية بلدة عقرب ما أسفراً عن قتلى وجرحى في صفوف المدنيين. (2)

قصف وسقوط قذائف على أحياء وبلدات حلب:

في حلب، قصف الطيران الحربي الأسدية منطقة السكن الشعابي في حي الأشرفية بصاروخين فراغيين، كما قصفت مدينة مارع بثلاثة صواريخ، وألقى الطيران المروحي خمسة برملي متفجرة على حي بعدين ودور الجندول والطريق الواعظ بينهما وعلى بلدة الليروم، وشنّت المقاتلات الحربية عدة غارات جوية على محيط الكاستيلو وهي المرجحة وبلدة كفرحمرة، في الأثناء، سقطت عدة قذائف هاون على حي الفرقان قرب جامع أهل بدر، ومحل بوظة الشافعي، وعلى كلية الاقتصاد وكلية الآداب، وقرب مدرسة صالح مشاعل وجمعية التموين في حي حلب الجديدة. (3)

عمليات المجاهدين:

تدمير آليات عسكرية ودك معاقل قوات الأسد في حلب ودمشق:

في حلب، أعطّب المجاهدون عربة BMP تابعة لقوات الأسد في حي العامريّة بحلب، بعد استهدافها بمدفع RPG، كما قاموا بدك معاقل قوات الأسد في كتيبة البحوث العلمية شرق الأوتستراد، وتمكنوا من تدمير آلية عسكرية، وقتلوا 7 عناصر من قوات الأسد أثناء الاشتباكات بين الطرفين بمحيط دوار البريج.

وفي دمشق وريفها، تمكّن المجاهدون من القضاء على أحد الأرتال العسكرية في منطقة القلمون بريف دمشق، كما قاموا بصد محاولة قوات الأسد التسلل إلى بلدة المليحة وقتلوا 4 عناصر منهم، واستهدف المجاهدون أحد المقرات التي تتمركز بها قوات الأسد في حي تشرين بعبوة ناسفة، وحقّقوا إصابات مباشرة، كما تمكّنوا من 4 ضباط و12 عنصراً من قوات الأسد خلال اشتباكات معهم في مطار الضمير العسكري (4)

تحرير المرصد 45 باللاذقية وقرية بريهه بدير الزور:

في اللاذقية، تمكّن المجاهدون من استعادت السيطرة على المرصد 45 في جبل التركمان بريف اللاذقية، بعد اشتباكات

عنيفة مع مليشيا جيش الدفاع الوطني، وقتلوا أكثر من 10 عناصر من مليشيا جيش الدفاع الوطني، وسيطروا أيضاً على الطريق المؤدي إلى غابات الفرق وقتلوا عدداً من مليشيا جيش الدفاع، كما استهدفوا تجمعات مليشيا جيش الدفاع الوطني في قرية قسطل معاف ورأس البسيط بصواريخ غراد.

وفي دير الزور، سيطر المقاتلون على قرية بريه بالريف الشرقي بعد اشتباكات مع تنظيم دولة العراق والشام. (2)
دك قوات الأسد في درعا:

في درعا، استهدف المقاتلون اللواء 15 في بلدة إنخل بصواريخ محلية الصنع وحققوا إصابات مباشرة، كما استهدفوا معبر نصيب الحدودي بقذيفتي هاون ما أدى إلى تصاعد الدخان من المعبر. (2)
داعش تقطع طرق إمداد المقاتلين من الشمال إلى الجنوب:

قال سامر زيتون أحد قادة الجبهة الإسلامية في حلب "إن تنظيم داعش ينتشر على الخط الموازي لقوات الأسد، بدءاً من مدينة البابوصولاً إلى الحدود التركية السورية، وأضاف إن هذا الانتشار له عدة أهداف تتحققها داعش لنظام الأسد وهي: تأمين الحماية لقوات النظام في ميسرتها، بحيث لا تتعرض لأي هجوم من ميسرتها أو من خلفها أثناء تقدمها باتجاه مدينة حلب، إضافة إلى عزل مدينة حلب وريفها الشمالي والغربي عن المحافظات الشرقية والوسطى، وقطع طرق الإمداد إلى حمص وحماة والغوطة من الشمال"، وأضاف أن النظام خاض لأجل تحقيق هذه الأهداف معارك طاحنة وفشل في الوصول إليها إلا عن طريق داعش، وهذا ما يفسر ارتباط هذا التنظيم بالنظام، وهذا ما لا يدركه عدد من المغرر بهم من المنتسبين لهذا التنظيم. (5)

المعارضة السورية:

الائتلاف يشيد بشجاعة الصحفيين:

أشاد الائتلاف الوطني السوري بـ"شجاعة الصحفيين الأبطال الذين يخاطرون بحياتهم كل يوم في سبيل إيصال الحقيقة إلى العالم"، وافقاً بإجلال أمام أرواح من قبوا منهم في سبيل كشف الحقائق، جاء ذلك في بيان أصدره الائتلافاليوم في الذكرى الـ21 لل يوم العالمي لحرية الصحافة، وأوضح البيان أنه: "طوال 40 عاماً من حكم عائلة الأسد، تم قمع الحريات بما فيها حرية التعبير، واستمرت هذه الانتهاكات إلى جانب جرائم فظيعة أخرى حتى يومنا هذا، ولا سيما منذ انطلاق الثورة السورية التي سقط أثناء تغطيتها ما يقارب 244 شهيداً من الصحفيين، حسب لجنة حريات الصحافة في رابطة الصحفيين السوريين".

وجدد الائتلاف الوطني السوري والجيش السوري الحر في البيان "التزامهما بكلفة المعاهدات والمواثيق الدولية، بما فيها تلك المتعلقة بحرية التعبير وحماية العاملين في مجال الصحافة على الأراضي السورية"، مؤكدين "عزمهما المضي في دعم تطلعات الشعب السوري وبناء دولة سورية عادلة تنعم بالحرية والديمقراطية". (6)

سبب عقد قوات الأسد هدنة مع الثوار:

أكد عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري محمد خير الوزير أن "تقدّم الثوار المقاتلين في حمص كما حصل في الجندي وتغيير سيارات مفخخة في مناطق بحمص يسيطر عليها نظام الأسد، وانتصاراتهم في عدة مناطق ومحافظات أخرى، جعل النظام يرضخ لعقد هدنة في حمص" معتبراً أن هذا أول اتفاق يمكن إطلاق عليه اسم "هدنة بين طرفين" وليس "عقد إزعان" كما حصل في الهدن الأخرى بباقي المناطق وخاصة في المعضمية بريف دمشق. (6)

تسلّم أدوية لعلاج الإصابات بالسلاح الكيماوي:

سلمت وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، مديرية الصحة في إدلب دفعة من الأدوية التي تساعد على تفادي أخطار

الضربات الكيماوية، وتأتي هذه الخطوة ضمن خطة وزارة الصحة المتضمنة الوقاية والجاهزية لتفادي أخطار الضربات الكيماوية، التي يقوم بها نظام الأسد في العديد من المناطق السورية. (6)

نظام الأسد:

دعوة لتسهيل عمليات الإغاثة في سوريا:

دعا الرئيس السوري بشار الأسد إلى العمل مع جميع الجهات "داخلياً وخارجياً" لتسهيل عمليات الإغاثة في سوريا، حسب ما نقل عنه التلفزيون السوري في شريط إخباري وذلك عقب انتقاد الأمم المتحدة لوصول المساعدات في سوريا، وقال التلفزيون إن الرئيس السوري دعا إلى "ضرورة زيادة التعاون بين الوزارات والجهات المعنية بالشأن الإنساني وإصال المساعدات من دون تأخير، ومتابعة العمل ميدانياً مع جميع الجهات المعنية داخلياً وخارجياً، ما يسهل العملية الإغاثية".

(8)

اختطاف رئيس الوفد المفاوض حمص:

اختطف رئيس الوفد المفاوض عن حمص المحاصرة الدكتور أمين الحلواني بعد خروجه من قصر المحافظ، وفي تفاصيل اختطاف الحلواني قال الناشط صلاح الدين الحمصي، إن محافظ حمص طلال البرازي اتصل مع الحلواني مساء أمس للحضور إلى فندق السفير في المدينة المحاصرة، وأوضح الناشط الذي كان شاهد عيان على ما حدث أن مشادة كلامية بين رئيس الوفد المفاوض وعنصر أمن عند حاجز الشبيبة الواقع قرب دوار المسبح البلدي بمنطقة الحمرا بحمص، أثناء توجه الحلواني للقاء المحافظ بسبب طلبه إدخال سيارته انتهت بتدخل الضابط المسؤول.

ولدى عودة الحلواني من لقاء محافظ حمص سيراً على الأقدام وفي منطقة قريبة من الحاجز الأمني الذي أوقفه في طريق الذهاب، قال الناشط إن بعض الشبيحة نزلوا من سيارة لونها فضي وزجاجها مموه، واختطفوا الحلواني داخل السيارة التي انطلقت ببطء وسط سمع صراغ رئيس الوفد المفاوض بسبب تعرضه للضرب، حسب المصدر نفسه، كما أشار المصدر إلى أن السيارة توجهت تحت مرأى من عناصر الحاجز الأمني باتجاه سيريتيل وطريق الملعب الرئيسي الذي يقع آخره مقر أمن الدولة. (7)

الوضع الإنساني:

نزوح في دير الزور:

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ما لا يقل عن ستين ألف شخص فروا من المعارك الدائرة بمحافظة دير الزور بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وقال المرصد إن بلدة البصيرة التي يقطنها أكثر من 35 ألفاً وقرية بريهة التي يقطنها أكثر من 12 ألفاً، وقرية الزر التي يقطنها نحو 15 ألفاً تشهد "حالة نزوح شبه كاملة بسبب الاشتباكات الجارية في المنطقة". (7)

50 ألف دولار لإغاثة أهالي المليحة:

قدمت وحدة تنسيق الدعم في الائتلاف، دعماً مالياً بقيمة 50 ألف دولار أمريكي، لإغاثة الأهالي في المليحة بالغوطة الشرقية، وبحسب وحدة تنسيق الدعم، "تم الاستفادة من المبلغ بتمويل تحضير وجبات غذائية لـ 1500 عائلة، كما تم تخصيص مبالغ لصالح المكتب الصحي ومكتب الدفاع المدني في البلدة". ويأتي ذلك ضمن عمليات وحدة التنسيق المستمرة في دعم الأهالي في مختلف المناطق السورية المحاصرة. (6)

إزالة السلاح الكيميائي:

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري اليوم إنه تحدث هاتفياً مع نظيره الروسي سيرغي لافروف اليوم السبت عن ضرورة ضمان إزالة ما تبقى من مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية، مشدداً على أنه من غير المقبول أن تؤخر دمشق إزالة بقية تلك الأسلحة، وأضاف كيري في تصريحات للصحفيين "أكملنا إزالة الكمية المتبقية في موقع قرب دمشق وحجمها (7) .%"

مستشار خامنئي يشيد بالأسد:

أثنى مستشار المرشد الإيراني للشؤون العسكرية والقائد السابق للحرس الثوري الإيراني، الجنرال يحيى رحيم صفوی، في تصريحات أدلى بها، ودافع صفوی عن نظام الأسد والسياسات الإيرانية بشأن سوريا، واعتبر صفوی أن الأزمة السورية أحد الأحداث العظيمة في التاريخ المعاصر، وصنف المنافسة الإستراتيجية في سوريا بين محورين: المحور الأول الذي يحمل أفكاراً غربية، وصهيونية، وعربية، والثاني يتضمن" إيران، روسيا، وحزب الله اللبناني، والصين، والعراق". وأضاف صفوی "تكتسب سوريا أهمية لإيران لكونها جسراً للتواصل بين دول شمال أفريقيا، وآسيا، كما أن سوريا الدولة الوحيدة التي لم تعترف رسمياً بالكيان الصهيوني. (9)

منع دخول سوريين يحملون جوازات مزورة للأردن:

كشف مصدر حكومي أردني كبير، أن سلطات بلاده أعادت خلال الأيام الأخيرة عشرات السوريين إلى البلدان التي قدموا منها، بعدما تبيّن أن الجوازات السورية والأوروبية التي يحملونها مزورة، وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن "سلطات مطار الملكة علياء الدولي أعادت أخيراً عشرات السوريين من حيث أتوا، وبالطائرات التي وصلوا على متنها، بعد أن تبيّن أنهم يحملون جوازات ووثائق سفر سورية وأوروبية مزورة". (10)

تحرش سوري بطائرات تركية وإبعاد 3 طائرات سورية عن الحدود التركية:

تعرضت 6 طائرات (إف 16) تركية لتحرش عبر رادارات منظومات صواريخ من الجانب السوري، أثناء قيامها بدورية في ولاية هطاي جنوب تركيا، وذكرت رئاسة الأركان التركية في بيان على موقعها الإلكتروني حول الأنشطة اليومية، أن الطائرات تعرضت لرصد من قبل رادارات منظومات صواريخ SA-2, SA-5 ve SA-7 من الجانب السوري، لمدة 30 ثانية، حيث وضعتها في مرمي نيرانها.

في سياق متصل لفت البيان، إلى إبعاد ثلاث طائرات مروحيّة سوريّة اقتربت من الحدود التركية في أوقات مختلفة، حيث عادت المروحيات أدراجها من على بعد 2.4 ميل بحري عن الحدود، إثر توجه طائرات إف 16، كانت تقوم بدوريات في ولايتي "غازي عنتاب وهطاي" الحدوديتين مع سوريا إلى المنطقة. (11)

آراء المفكرين والصحف:

صناديق وبراميل وتوابيت!

حسين شبشكشي

الابن الذي لم يكن اختيار أبيه الأول يريد أن يقنع العالم أن السوريين سيصوتون له بمغض إرادتهم، في مشهد هزلٍ ساخر انتشرت لوصفه الطراف والنكات أكثر من التحاليل السياسية نفسها، بشار الأسد قرر في اللحظة الأخيرة (الزوم الدراما والإثارة)، بعد أن حبس أنفاس أنصاره وهم يبدون قلقهم من مخاوف عدم ترشحه.

وكم كان مشهداً ساخراً ومثيراً للشفقة في آن حينما تم استضافة النائب في مجلس الشعب السوري خالد العبود، وسألته مذيعة التلفزيون السوري الرسمي: (ماذا لو لم يترشح الرئيس بشار الأسد في انتخابات الرئاسة القادمة؟)، فانتفض وصرخ في وجهها وقال: "شو على كيفو الشغلة؟ يسترجي ما يترشح؟ أي غصب عنو بدو يترشح".

من رئيس جاء للمنصب بالوراثة والدستور المفصل على المقاس، ومجلس الشعب الذي بضم على التعديل وصالح بأعلى صوته "آمين"، وهو يرتعد في مشهد كوميدي غير مسبوق، إلى إعادة انتخاب تلقائي بلا منافس، إلى مرشحين تجاوز عددهم السبعة عشر مرشحاً؛ مرشحين بكل شكل وكل مقاس وكل طائفة، مرشحين بالتفصيل المبالغ فيه حتى تظهر البضاعة في الفاترينة أمام العالم بشكل لائق.

وها هم السوريون يسخرون من هذا المشهد ويسمونه (العرس الديمقراطي) فيتندون بين أنفسهم، البعض يتتسائل: شو نوع الفستان اللي بينلبس لهيك عرس؟ كوكتيل أم سهرة؟ فيرد أحدهم: ليش هو في ضل شيء ينلبس؟، ولم يكن كم التعليقات المضحكة تصدر من عناصر الثوار والشعب المعارض وحده، ولكن حتى النظام نفسه تصدر منه طلبات وتعليمات هي أشبه بالنكات.

فالتعليمات الأخيرة التي صدرت للشعب السوري بعد الاحتفال بمناسبة ترشح الرئيس بشار الأسد لنفسه في الانتخابات الرئاسية، وذلك بإطلاق أغيرة نارية في الهواء لما في ذلك من خطورة شديدة على الناس، وهذا يحدث ويقال وسط أجواء غير مسبوقة تشهد نظاماً يدك ويدمري ويقصف مدنه ويسيوي أحياها بالأرض، بوسائل مختلفة مثل البراميل والصواريخ والقاذف والكيماوي بشكل جنوني وهمجي، يحصد فيه العشرات من القتلى بشكل يومي في كل مدينة من مدن سوريا المستهدفة.

ليس الغرض من هذه الانتخابات هو الوصول إلى المنصب الأكبر في البلاد، فجداره الانتخابات مطرح شك وريبة غير قليلتين، وذلك بسبب تهجير الملايين من السوريين خارج البلاد، ووضع عشرات الآلاف خلف القضبان، ولكن لإحداث حالة إضافية من الكسر والإذلال وإفهام من تبقى أن شعار "الأسد أو نحرق البلد" وشعار "الأسد إلى الأبد وإلى ما بعد الأبد" وغيرهما.

هي ليست لوحات رفعت وعلقت على المبني والشوارع ولكنها "عقيدة" يؤمن بها نظام مستعد لتقديم القرابين من الشعب بشكل جماعي الواحد تلو الآخر، في سبيل تحقيق الهدف وهو أن تخزل سوريا، وهي صاحبة حضارة لا تقل عن خمسة آلاف سنة، في اسم الأسد وابنه لتصبح بشكل معيب" سوريا الأسد"، ولأجل ذلك وظفت أجهزة الرعب والخوف لترحيل وتهجير وتطفيش أبناء البلد، غير القادرين على تحقيق هذا الهدف أو القبول بالعيش فيه.

العالم كله يلام على ما وصل إليه حال الشعب السوري الكريم، حتى يضطر لقبول مسرحية إجرامية اسمها انتخابات رئاسية ببطولة حاكم نظام مجرم قاتل لشعبه، أخجل في النظر والتحدث إلى كل سوري شريف اليوم؛ لأن المجتمع الدولي خذله وترك نظاماً مجرماً تسانده قوى إرهابية مثل حزب الله وداعش وكتائب أبو الفضل العباس، تقتل فيه وتحرم أطفاله ونسائه وشبانه من الأمان والكرامة.

كلنا ساهمنا في الوصول لهذا المشهد الهزلي، ولكن المسرحية لم تنته فصولها بعد، فالبطل الذي يعتقد أن المشاهد العظيمة ستكون بفتح الستارة والتصفيق الهزلي لفرق {بالروح والدم نفديك يا بشار} لا يعني أن المشهد الأخير سيكون بطله هو أيضاً، ولكن وقت أن يسجله التاريخ كأسوء من دمر بلاده وحكم شعبه وذلك بعد نهاية حقبته.

بشار الأسد مصيره مع القذافي وصدام حسين وبوكاسا وبول بوت وغيرهم من الحكام المستبددين، مسرحية أبطالها صناديق انتخابات وبراميل موت وتوابيت دفن لا يمكن أن يكتب لها النجاح أبداً. (9)

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء(12))

محمد مستو - ريف دمشق - قدسيا
عماد الدين محمد فهمي الشيخ أحمد - حلب - إبین سمعان
طلال عبد السلام اليونس - حلب - مارع
عباس صابر ناصر - حلب - مارع
مزيد علي الحسون - إدلب
حسام أحمد الموسى - إدلب - قرية جوزف
خالد جمال حمدان - ريف دمشق - الضمير
مالك خالد هيشان - ريف دمشق - الضمير
حسين علي بكر - ريف دمشق - الضمير
عمر محمد رمضان - إدلب - معارة النعسان
صهيب محمد الطياسنة - درعا - نوى
يعيني أحمد صوان - حمص - حوارين
معتز الشفوني - ريف دمشق - المليحة
أحمد عبد الرزاق محمد اليحيى - حمص - تلبيسة
عبد الله محمد السراحين - درعا - الغارية الشرقية
يسرى عبد الله السراحين - درعا - الغارية الشرقية
إيهاب عبد الحكيم دعميش - حمص - الحولة
محمد سليمان الضيبح - حمص - تلبيسة
إياد الحمصي - حمص - الوعر
سامر أحمد بيدق - إدلب - جسر الشغور
معتز سعيد طالب - إدلب - سلقين
عبد الله خيرو حسون - إدلب - جسر الشغور: بداما
موسى محمد الناصر - درعا - انخل
محمد عيسى الهجر - دير الزور - الشحيل
ناير إبراهيم التوفل - دير الزور - الشحيل
باسل عبد الكري姆 عوض صمادي - درعا - صماد
رفعت عمار عرفات - ريف دمشق - الضمير
رامي سمير العبد الذاكر - دير الزور - الحميدية
خالد سليم الفرا - ريف دمشق - الضمير
عدنان محمد القادري - ريف دمشق - جيروود
خالد أحمد شويكاني - ريف دمشق - المليحة

دياب جعارة - ريف دمشق - بيت سحم
مروان إبراهيم الخطيب - ريف دمشق - سقبا
منهل شداد - ريف دمشق - القلمون: عسال الورد
أحمد سمير عجوب - ريف دمشق - النبك
نور الدين عشووش - ريف دمشق - جسرین

المصادر:

- (1) الهيئة العامة للثورة السورية
- (2) مسار برس
- (3) حلب نيوز
- (4) الجبهة الإسلامية
- (5) وكالة شهبا برس
- (6) الائتلاف الوطني لقوى الثورة
- (7) الجزيرة نت
- (8) القدس العربي
- (9) الشرق الأوسط
- (10) الحياة
- (11) السبيل
- (12) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: